بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لذاته لوليه بذاته والصلوة منه على مرتبة الجامعة
لجميع صفاته وبعد فهذه نبذة من الحقايق بل زبدة من الرقايق منبئة عن تشبيهات منبئة على تنبيهات تنبه الراقدين على اوطئ الغفلات في ظلمة ليل الجهالات فقد طلع الصباح ونادي منادي الحق حيّ على الفلاح بل اوشك ان تطلع شمس الحقيقة من مغربها وتقع الامثال الواردة على لسان النبوات في محلها وانها لعلى نمط جديد وطور سديد والنظر فيها على ذلك شهيد قرابزها الرحمة الالهية اجابة لدعاء صدر عن لسان استعداد والله الهادي الى سبيل الرشاد وان ربك لبالمرصاد تمهيد العلة للشيء بالحقيقة ما يكون سببا لنفس ذلك الشيء فان ماهو علة لظهوره مثلا فليس بالحقيقة علة له بل يوصف من اوصافه وهو ظاهر وكون الماهيات غير مجعولة. يعني ان كون الانسان انسانا مثلا غير محتاج الى الفاعل لا ينافي ما ذكرنا ان نعني به انها بذواتها اثر للفاعل وبعد ذلك لا تحتاج الى تاثير آخر في كونها هي ونفي الاحتياج اللاحق لا ينافي الاحتياج السابق فاحسن تدبره تذكرة واستبصار امانتبين لك بما قرع سمعك في الحكمة الرسمية من ان حدوث شيء لا يعني شيء محال ان الشان في الحدوث الذاتي ايضا كذلك ما ليس بان يتحدث ذلك فان المعلول ليس مباينا بالذات للعلة ولا هو لذاته بل

هو

هو بذاته لذاته العلة شان من شئونه ووجه من وجوهه وحيثية من حيثياته الى غير ذلك من الاعتبارات اللايقة بصرة فالمعلول اذن ليس الا اعتبارا محضا ان اعتبر من حيث نسبته الى العلة وعلى النحو الذي انتسب اليها كان له تحقق وان اعتبر ذاتا مستقلا كان معدوما بل ممتنعا تشبيه السواد ان اعتبر على النحو الذي هو في الجسم اعني انه هيئة للجسم كان موجودا وان اعتبر على انه ذات مستقلة كان معدوما والثوب ان اعتبر صورة في القطن كان موجودا وان اعتبر مباينا للقطن ذاتا على حياله كان ممتنعا من تلك الحيثية فاحمل ذلك مقياسا لجميع الحقايق تعرف معنى قول من قال الاعيان الثابتة ما شمت رايحة الوجود فانها لم تظهر ولا تظهر ابدا بل انما يظهر رسمها تنبيه لما كان منتهى سلسلة العلية واحدا او الكل معلول له اما ابتداء او بواسطة فهو الذات الحقيقية والكل شئونه وحيثياته ووجوهه الى غير ذلك من العبارات اللايقة فليس في الوجود ذوات متعددة بل ذات واحدة لها صفات متكثرة كما ان الله تعالى هو الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر تذكرة اخرى كانك قد تفطنت فيما نبهت عليه في المباحث النظرية من ان انعدام الشيء بالموت محال اذ كل ممكن لما كان جايز العدم لذاته فلا يجوز انتفاء ما هو الذات بالحقيقة اذ لا بد لكل جايز الزوال من سبق ذات

باقي

النسخ الاصل وانسان الانسان اصوم

وينتهي الى ما لا ينطرق اليه جواز العدم والا لكان له نسخ آخر
ويتسلسل فاذن كل شيء هالك الا وجهه والواحد واحد فالتحد
الممكنات كلها في ذلك النسخ الباقي كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام تنبيه فزوال المعلول
بالحقيقة ظهور العلة بظهور آخر وتجليها بوجه نسبي مغاير
للوجه الاول فهو اذن من ابلة العلة لاعتبارانة وتطوره
في شئون ذاته ازاحة وهم وانارة فهم فنسبة الاول الى الثواني
ام جميع النسب لا يشابهها شيء من النسب حق المشابهة ولا
بينها شيء كل المباينة وكل ما قيل او يقال في تقريب تلك
النسب بالنسبة الى الافهام فهو تبعيد من وجه اعني انه ان
حمل على انه منطبق على حقيقة الامر كان مبعدا وان لوحظ
على الوجه الذي به يناسب كان مقربا فلا تظنن ان الله تعالى
مادة الممكنات او معروض لها الى غير ذلك من الاعتبارات
التي توهمها العبارات فلا كل ما املت عيون الظبا يرى
وان قميصا خيط من نسيج تسعة وعشرين حرفا عن معالم قاصرة
بسط وطاء اذا اعتبرت الامداد الزماني الذي هو معتد التغير
والتبديل وعرش الحوادث الكونية بما يقارنه من الحوادث
جملة واحدة وجدته شانا من شئون العلة الاولى محيطا
بجميع الشئون المتعاقبة ثم اذا امعنت النظر وجدت التعاقب
باعتبار حضور ذلك الامتداد وغيبوبتها بالنسبة الى الزمانيات
الواقعة تحت حيطته واما المراتب العالية عليه فلا تعاقب
بالنسبة

بالنسبة اليها بل الجميع متساوية بالنسبة اليها متحاذية في الحضور
لديها فما ظنك باعلى شواهق العوالي ليس عندربك صباح ولا
مساء تنبيه اذا اخذت امتدادا مختلف الاجزاء في اللون
كخشبة اختلف اللون في اجزائه ثم امررته في محاذات ذرة او
غيرها مما يضيق حدقته عن الاحاطة بجميع تلك الامتدادات
ليس تلك الالوان المختلفة متعاقبة في الحضور لديها لضيق نظر
متساوية في الحضور لديك لقوة احاطتك فاعتبر وايا اولي الابصار
كشف غطاء عسى ان في طي هذا الوطاء قد انكشف لك الغطاء
واطلعت على نقاب اسرار لم ينكشف الى الآن قناع الاحمال
عن جمال حقايقها واستطلعت طوالع انوار لم تطلع قبل
هذا من مشارقها منها وجه احاطة علم الاول تعالى بالماضي
والمستقبل والحال على وجه يتعالى عن التبديل والانتقال فانه
مما خفي على كثير من اهل الجدال حتى تاهوا في تيه الضلال وتسعوا
دايرة القيل والقال ومنها كيفية وجود الحوادث وزوالها
والتخلص عن الشبهة التي تلزم على تحقيق سببها على طور
اهل النظر وعن التكليفات الشاقة التي يلتزمونها في ذلك على
النحو الذي بلا يهم طباعهم ويوافق ما قرع من صرآء الكلمات
اسماعهم القاصرون اسماعهم معها لا يخفى بشاعة على من خلص
ذايقته عن مرارة المرآء وسلم بصيرته عن غشاوة الامتراء
ومنها سر النسخ وحقيقته وانه ليس فيه ما يوهم نقصا او نقضا
فان الحكم التدويني يحاذي الحكم التكويني ولما ان التعاقب هناك في نظر

الحسيين في مطورة الزمان الملاحظين من مضيق كوة الحال فكذا
الحال ههنا لا تغير ولا انتقال الآني نظر من تغير عليه الماضي والحال
والاستقبال لتذكرة البت الحقيقة الواحدة تظهر في البصر
بالصورة المعينة المكتنفة بالعوارض المادية بشرط حضور المادة
وملازمة وضع معين من محاذات وقرب وعدم حجاب الى غير
ذلك وهي بعينها تظهر في الحس المشترك بصورة تشابههما من
غير تلك الشرايط وهي في الحالتين تقبل التكثر بحسب الاشخاص
كصورة زيد وعمرو وبكر ثم تظهر تلك الحقيقة في العقل بحيث لا تقبل
التكثر وتصير الافراد المتكثرة في صورة المبهرة والمتحدة متحدة
في الصورة العقلية ثم الصورة العقلية متفاوتة في قبول التكثر
فان صور الانواع من حيث خصوص نوعيتها متكثرة وهي من حيث
صورة جنسها واحدة وهكذا الى الاجناس فتحد في صورة تفاجيع
انواعها لكن تمتاز عن جنس آخر يقابله واذا اعتبرت من المفهومات
ما يشمل جميع الحقايق والاعتبارات اتحد الكل في صورته
كالشيء والممكن العام مثلا تبصرة فاذا تذكرت ذلك فتحدس
ان الصورة لو عقلية غير الحقيقة بل هي ملابسها المختلفة عليها
باختلاف المشاعر والمدارك ثم ان تلك الحقيقة مع وحدتها الذاتية
قد تظهر في صور متكثرة متخالفة الحكم كصور الاشخاص وقد تظهر في
صورة واحدة كالصور العقلية وكما ان المختلفين في الصورة في موطن
قد يتحدان فيهما في موطن آخر فقد تتعاكس الصورتان في الموطنين
اعني انه تظهر احديهما بصورة خاصة في موطن والاخرى بصورة اخرى
في

في ذلك الموطن ثم يظهران في موطن آخر على عكس الصورتين فيظهر هذا
بالصورة التي كانت للاخر والاخر بالصورة التي كانت لهذا
كالفرع الظاهر في الرويا بصورة البكاء الى غير ذلك من الامور المعلومة
بممارسة التعبير فاتقن ذلك فانه مدرك عزيز المنال تنبيه
كما لك فيما قرع سمعك من هذه المقدمات اطلعت على حقيقة الانطباق
بين العوالم بل على حقيقة العوالم بل انكشف عليك اسرار غامضة
من حقيقة المبدأ والمعاد وتيسر عليك مشاهدة الواحد الحقيقي في
الكثرات من غير شوب ممازجة وانفصال وتسلقت به الى حقايق
ما انباء عنه لسان النبوات من ظهور الاخلاق والاعمال في المواطن
المعادية بصور الاجساد وكيفية وزن الاعمال وسر حشر الافراد
بصور الاخلاق الغالبة واطلعت على سر قوله تعالى وان
جهنم لمحيطة بالكافرين وقوله تعالى الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وقول الخاتم الفاتح صلى الله عليه وسلم
الذين يشربون في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونهم نار جهنم
وقوله عليه السلام ان الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله
وبحمده الى غير ذلك من غوامض الحكم والاسرار الالهية وعلمت
ان جميع
ذلك على الحقيقة لا على المجاز والتاويل كما انتهى اليه نظر بعض
الواغلين في الفحص عن الحقايق بطريق البحث الجدلي فانه قصر ظ هر
لا يخفى نشله وتحقيق لعلك تقول كيف يكون العرض بعينه هو
الجوهر وكيف يكون العين والمعنى والحال ان الحقايق متخالفة بالذوات
فنقول قد علمت ان الحقيقة غير الصورة فانها في حد

ذاتها وصرافة سد اجتهاعارية عن جميع الصور التي تتجلى بها
لكنها تظهر في صورة تارة وفي غيرها اخرى والصورتان متغايرتان
قطعا لكن الحقيقة المتجلية في الصورتين بحسب اختلاف الموطنين شيء و
احر نشبيه ما شبه ذلك بما نقول اهل الحكمة النظرية
ان الجواهر باعتبار وجودها في الذهن اعراض قايمة به محتاجة
اليه ثم هي في الخارج قايمة بانفسها مستغنية عن غيرها فاذا اعتقد
ان حقيقة تظهر في موطن بصورة عرضية محتاجة وفي آخر بصورة
جوهرية مستقلة مستغنية فاجعل ذلك تانيسا لك تكسر به صولة
بنو طبعك عنه في بدو النظر حتى ياتيك اليقين وتتصعد الافق
المبين وترى بعين العيان ما يحيء عنه البيان وتتشرف على حقيقة
قول سيدنا النبي المبعوث لتتميم مكارم الاخلاق صلى الله عليه وسلم ظهرت
النواسي
نياما فاذا ماتوا انتبهوا زيادة كشف اراى الحقيقة الواحدة كيف
ثم ظهرت على الحواس
على القوة العاقلة بصورة وجدانية لطيفة مجردة
بصور تخالفة كثيفة مادية فكانها تنزلت مع النفس عن صقع تجردها
ووحدتها الى التكثيف والتعدد فاذا وصلت النفس الى مرتبت الحواس
وصلت هي الى غاية التكثير واذا ترقت الى مرتبت التجرد توحدت
هي فالحقايق مع النفس صعودا وهبوطا فهي اذن موجودة في النفس
لا خارجا عنها وهي تصاحبها في مواطنها المختلفة وتتصبغ في كل
موطن من مواطنها باحكامه من الوحدة والكثرة واللطافة والكثافة
ومن ثمة اقول شان العالم تكثير الواحد وتوحيد الكثير مز

فالميز

فالميز الذي هو محل الكثرة انما هو بالنفس وفي النفس فاذا
اعرضت عنها وعما يظهر عليها في مدارك هو طفها
ومدارج صعودها ما وجدت الاعيان بارزة عن كل
ميز وغيرية بل ما وجدت اذا وجدت فاطف المصباح
فقد طلع الصباح تنبيه فالنفس كما ظهر مادة
جميع الصور وارضي كل الحقايق منها ينبت اصولها وفيها
ينبت فروعها فهو الكتاب الجامع والاسم الاعظم
والعرش المحيط الذي هو مستوى الرحمن المقتضي بالوا
الايجادية ظهور جميع الممكنات بتفاصيلها وبها وفيها
بتعدد النفس الرحماني في الواحد في حد ذاته والحقيقة
واحدة ما دامت عقلا صرفا فاذا تحركت هابطة وظهر
في النفس عدة ذاتها النفس لها من الاستعداد الذاتي لقبول
احكام التنزلات فصارت عددا وهذا معنى قول قدماء
الاساطين من الحكما العدد عقل متحرك فاعرفه فقد انكشف
لك الامر بقدر ما يمكن كشفه تكملة في تحقيق النفس الانسانية
ثم ان النفس لما تم شعورها امر الظهور اقامت الاشعاد
بنفسها الهوآيي المنقطع بالتقطيعات الحرفية فكما ان
النفس الرحماني ظهر فيها وبها بصور الحقايق المتعددة ظهر
نفسها الانساني ايضا بسببها بصور الكلمات المختلفة وكانها
صدآء لاصل الحقايق وعكس صورها انعكست منها الشدة
صفا التها الى ما يناسبها من الهوآ لما بينه وبين الروح الحيواني

حمة

اي ثم مفصل

الذي هو مستواها اولا من المجانسة ثم ذلك القدر ما مرجع
الا الى النفس وتلك العكوس ما ظهرت الا عليها فرجع الامر
كله الى النفس فاذا رجعت فقد تم الامر الى الله تصير الامور
ختم ووصية قد اودع في تلك الفصول اصولا ان اتقنتها
سهلت عليك الغوامض الابية واتضح لديك الحقايق
الخبية فضنها عن غير اهلها ولا تضنن بها على اهلها
فتترك الاول ضلال واضلال وفعل الثاني ظلم ووبال وعليك
بتعريف الاستبصال بكثرة الاختبار واياك والاغترار بظواهر
الاثار فهذه الطبقة في الناس اعز من الكبريت الاحمر بل لا يكاد
يوجد الا في الاقل والاندر واعلم ان ما يلحقك من التوقدة
في سوقها الى اهلها اهون مما يلزمك من افشائها عند
غيرهم فان الاول تاخير والثاني تفويت والمؤخر يتدارك
دون الفائت وانت تعلم ان الزمان فشا فيه الحسد والعناد
وشاع الجهل والاصرار في البلاد فكن على بصيرة من امرك
ذا عزيمة في سرك وجهرك وتيقن ان بث الحقايق الى غير
اهلها مذموم في الطرايق كلها وقد توارد بذلك الاثار
النبوية وتعارضت فيه الاشارات الولوية ولا يضيق صدرك
ممن ينكر قدرك وكن كما قال افلاطون لا يضرن جهل غيرك
بك علمك بنفسك وكن متعرضا لنفحات الله في ايام دهرك فان
للاوقات خواص تعرفها العارفون واذا اوردك رأي النظر
هذا المربع المقدس والموقف الموسس فقل لاهل الكمن القوي

الدرة الكاه

الالاه

الدراكة املكوا الي آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس او اجد على
النار هدى واخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى
ولا تغتر بخيال خيال اهل الجدال فانه سحر مفتري والق
ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر
ولا يفلح الساحر حيث اتى ولا تنسني في اوقاتك واشركني في
صوالح دعواتك والصلوة والسلام على القدسيين خصوصا
سيدنا محمد سيد الكل في الكل
وعلى اله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد الحمد لوليه والصلوة على نبيه فاني لما فرغت
عن تهذيب الرسالة المرسومة بالزور المشتملة على
زبد من الحقايق ونبذ من الدقايق وهي من خصايص
الزمان ازدقد احتوت على اسرار لم تكن مكشوفة القناع
الى الآن بل على انكار لم يطمئن انس قبلهم ولا جان
وكانت جملة مقصلة تستقصي على بعض الطالبين